

هزمت سجا ني!



سريت منذ الصباح إلى مدرستي
فإذا بدابة تعترضني تتجه نحوي
فزعت كغيري و غدوت اجري
لكنني وقفت لبرهة أحاكي نفسي
مَن عليه أن يهرب ولِم أجري
التقطت بعض الحصى الصغيرة
و رميت تلك الكتلة الكبيرة
فخرجت منها وجوه حقيرة
قال ما بك أيتها الصغيرة
قلت أدا فع عن حقي فأنا فلسطينية
قال .. لن تري بعد اليوم شمسا
و لن تتنفسي هواءً نقياً
رددت برفعة واثقة قوية
سأ ناضل حتى نيل الحرية
و أنعم بخيوط الشمس الذهبية
فأخذني ووضعتني في شاحنة كبيرة

ملؤها أجساد بشرية
كيف لا و هذا العدو رمز الوحشية
اقتادوني إلى مكتب التحقيق ... و التهمة ... إرهابية
دخلت الغرفة و أوصدوا الأبواب العتية
طرحوا أسئلة كثيرة و لم ينالوا مني إجابة رضية
قلت هل أنتم أغبياء و هل تروني غبية ؟؟
أتريدونني أن أخون وطني
خسئتم و ا□ يا جناء فنحن أصحاب قضية
لم يعجبهم ردي فاققادوني بهمجية
رموني في غرفة انفرادية
بعيدة عن أهلي أصحابي و خلاني بكيت حسرة على دفاتري وأقلامي
و بدأت حياتي التي لا أرى فيها غير وجه السجنان
لفتني الكثير من القضبان
وسرت مسيرة ذل وهوان
لكنني رغم إغلاق الزنزانة
بقيت باحثة عن الكرامة
و بدأت معركة جديدة
مع أمعائي الخاوية
لن أجبر على العيش ذليلة
قاطعت طعامي و شرابي
و كذلك تبعني زملائي
و صمدت أساييع أعاني
حتى استسلم سجاني
و للحرية أطلق سراحني
رجعت لأهلي و أحبابي
و حضنت شمسي و هوائي
و بقيت اكتب أشعاري
عن قصة تحكي آلامي
و كيف..... هزمت سجاني